مكتب التواصل والإعلام
بيروت: 10 آذار 2025

خبر صحفي - للنشر

الجامعة الأميركية في بيروت تطلق ورقة توجيهية حول دمج ممارسات الاستدامة والمبادئ البيئية والاجتماعية والحوكماتية في قيادة الشركات

أطلقت مبادرة رامي مخزومي لحوكمة الشركات في كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت، ورقة توجيهية تركز على دمج الاستدامة ضمن حوكمة الشركات. وقد جمع حفل الإطلاق مسؤولين حكوميين وقادة أعمال وخبراء، مما مثّل بداية حوار مهم حول كيفية قيام مبادئ البيئة والاجتماع بإعادة تشكيل البُنى الشركاتية والحكومية لخلق قيمة طويلة الأجل ومعالجة التحديات البيئية والاجتماعية الملحّة.

وقد أكد الحفل على الحاجة الملحة للشركات والحكومات لتبني مقاربة أكثر اشتمالية للحوكمة من خلال إدراج الشركات للمبادئ البيئية والاجتماعية والحوكماتية في صميم عملياتها. وركزت المناقشات على كيفية تمكّن هذه الاستراتيجيات من تخفيف المخاطر البيئية ومعالجة القضايا الاجتماعية وتعزيز الشفافية والمساءلة في بُنى الحوكمة.

عصر جديد في حوكمة الشركات

الدكتور يوسف صيداني، عميد كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال، تحدّث خلال الحفل، مؤكدًا على دور التعليم العالي في إعداد القادة المستقبليين لمواجهة التحديات البيئية والاجتماعية الملحة. وقال، "توضح الورقة التوجيهية الجهود الاستراتيجية الجارية في لبنان لدمج مبادئ البيئة والاجتماع وحوكمة الشركات في كل من السياسات المؤسّساتية والعامة وتتناول حوكمة القطاع العام وعلاقتها بحوكمة الشركات في القطاع الخاص، مع التركيز على تحسين الفعالية وتعزيز الشفافية وضمان المساءلة عبر كلا القطاعين."

كما سلط العميد صيداني الضوء على أهمية شبكة "كليات إدارة الأعمال للقيادة المناخية"، وهي شبكة من المؤسسات الملتزمة بتعزيز العمل المناخي والاستدامة في تعليم الأعمال. وقال، "هذه المبادرة تتواءم مع الأهداف الأوسع للورقة التوجيهية لدفع الممارسات المستدامة في جميع أنحاء لبنان والمنطقة."

وركزت المحادثة التي تلت ذلك على كيفية مواءمة أُطُر الحوكمة في القطاعين العام والخاص لمعالجة التحديات البيئية والاجتماعية الملحة. ولم تتم صياغة مفهوم الاستدامة كإضافة فحسب، بل كمبدأ أساسي قادر على تشكيل استراتيجيات تنظيمية.

ندى نوفل، مديرة مبادرة رامي مخزومي لحوكمة الشركات، والمؤلفة المشاركة للورقة التوجيهية، ذكّرت الحضور بناءً على ما تقدّم، بأهمية هذه اللحظة. وقالت، "إجتماعنا اليوم هو أكثر من مجرد تقديم لهذا العمل؛ إنه دعوة إلى العمل. ونحن جميعاً نتقاسم المسؤولية عن تشكيل أنظمة الحوكمة لدينا، سواء الشركاتية أو الحكومية، لخدمة احتياجات مجتمعنا وكوكبنا للأجيال القادمة. إن رؤية طويلة المدى تدفع النمو المستدام ويمكن أن ترفد مجتمعاتنا والاستفادة المالية. ولا يجب أن يكون أحدهما على حساب الآخر." وأضافت أن الهدف هو خلق قيمة طويلة الأمد

American University of Beirut
PO Box 11-0236, Riad El Solh, Beirut 1107 2020, Lebanon
T +961 1 35 00 00 – Ext 2650 | communications@aub.edu.lb
aub.edu.lb

تعزز الأعمال التجارية بينما تخدم كذلك الصالح العام للمجتمع. وختمت، "في جوهره، يتعلق الأمر ببساطة بممارسة الأعمال التجارية بشكل جيد."

العمل معًا عبر القطاعين العام والخاص لإصلاح حوكمة الشركات من أجل مستقبل مستدام

تتناول الورقة التوجيهية جهود لبنان لدمج مبادئ الاستدامة والحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسساتية في الأطر العامة والشركاتية. الدكتور سيمون كشر، المؤلف المشارك للورقة والمحاضر في العلوم السياسية والمدير المؤسّس لمرصد الحوكمة الرشيدة والمواطنة في الجامعة الأميركية في بيروت، شدّد على أهمية الرؤية الطويلة المدى والمساءلة في الحوكمة. وقال، "أصبحت الحوكمة الجيّدة عنصراً أساس في المناقشات حول المساءلة وأُطُر الإدارة ومصالح أصحاب الاهتمام عبر القطاعات. لدفع الإصلاح وتحسين الأداء والحد من الفضائح واستعادة ثقة الناس، تتمثل إحدى الطرق لتعزيز الحوكمة في مواءمة الحوافز الإدارية مع الأهداف التنظيمية الطويلة الأمد، بدلاً من إعطاء الأولوية للأهداف المالية القصيرة المدى."

وتوسعًا في هذا المجال، قدّم المحامي محمد عالم، المؤلف المشارك للورقة التوجيهية والمؤسس والشريك الرئيسي لشركة عالم وشركاه، منظوراً عملياً. وقال، "ما هو على المحك اليوم ليس مجرد قضية بيئية أو حوكماتية؛ إنه تحدٍ اقتصادي جوهري، وإذا تم فهمه بشكل صحيح، فيمكن أن يصبح فرصة اقتصادية." وأكد أن الحوكمة ليست مجرد اهتمام أيديولوجي أو تنظيمي فهي مرتبطة بشكل أساسي بالنتائج الاقتصادية في العالم الحقيقي. وأردف، "الحوكمة مرتبطة بشكل مباشر برأس المال. يريد المستثمرون رؤية حوكمة واضحة وشفافة قبل الالتزام بدفع الأموال. لم تعد مجرد قضية محلية - بل أصبحت الآن جزءاً من الإطار القانوني العالمي الذي يؤثر علينا جميعًا."

الطريق إلى الأمام: نقطة تحول في الحوكمة العالمية والإقليمية

مي مخزومي، التي جاء دعمها السخي مفصلياً في فعالية المبادرة، شدّدت على الحاجة إلى الجهد التعاوني. وقالت، "نحن في وقت حرج حيث يحتاج الجميع إلى العمل معاً. يجب على صناع القرار والمشرعين والحكومة اتخاذ الإجراءات اللازمة. آمل أن يتم اتخاذ الخطوات اللازمة ليتّم التعامل مع هذه القضايا بالجدية التي تستحقها."

الدكتور ناصر ياسين، وزير البيئة السابق، تكلم عن تقدم لبنان في هذا المجال، مسلطاً الضوء على الريادة التي أظهرتها بعض الشركات الخاصة في الكشف عن انبعاثاتها من ثاني أوكسيد الكربون. وأوضح، "لدينا أساس فيما يتعلق بالشفافية، ولكن مثل وضعنا في السياسة، نحتاج إلى بذل المزيد من الجهد. ولا يزال التمويل أحد أهم التحديات في الدفع نحو الانتهاء من انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون."

وأضاف الدكتور ياسين أن لبنان خطى خطوات واسعة في هذا الاتجاه، لكن لا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به. وأوضح، "للتحرك نحو التخلص من انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون، من الضروري اعتماد طرق جيدة وموثوقة للإبلاغ"، وأشار إلى أن هذه العملية تحتاج إلى تبنيها بشكل كامل من قبل الشركات. وتقدم الورقة التوجيهية أساساً وإرشاداً للشركات والمنظمات التي لا تزال في بداية رحلتها أو لأولئك الذين ربما بدأوا، ولكنهم لم ينضجوا تماماً في نهجهم.

الدكتورة غلاديس حنين، الباحثة والقائدة المجتمعية في مبادرة "سايل فور تشاينج" (SAIL for Change) في الجامعة الأميركية في بيروت، أبرزت المخاطر الصحية العامة المتزايدة المرتبطة بتغير المناخ، ومنها تزايد الالتهابات والأمراض مثل داء الليشمانيا، والتي تتفاقم بسبب تغير المناخ. وأكدت أن البيئة هي من المحدّدات الحاسمة للصحة العامة وأوصت بوضع سياسات صحية أقوى لإدارة النفايات في المستشفيات وأمكنة العناية الصحية الأولية، مشيرة إلى أن طب الأسنان يسبّب كميّة كبيرة من التلوّث كمثل. وقالت أنه في حين تم إحراز بعض التقدم مع فصل النفايات وإعادة التدوير، فإن هذه الجهود غير كافية وتحتاج إلى تعزيزها لحماية الصحة العامة والبيئة.

American University of Beirut
PO Box 11-0236, Riad El Solh, Beirut 1107 2020, Lebanon
T +961 1 35 00 00 – Ext 2650 | communications@aub.edu.lb
aub.edu.lb

الدكتور محمد أبو حيدر، المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة، أكّد على الحاجة الملحة إلى تعزيز الحوكمة، محذرا من أن هذه الفرصة قد تكون الأخيرة. وردّد مخاوف المجتمع الدولي فيما يتعلق بكيفية استعادة الثقة بالقطاع العام. وأكد أبو حيدر أن المصداقية ضرورية، حيث تعمل كختم لضمان الجودة الذي يجذب الاستثمار الأجنبي المباشر. وأبرز أيضًا أن أنظمة الحكم القوية والشفافة ضرورية ليس فقط للنمو الاقتصادي، بل أيضاً لتحسين نتائج الرعاية الصحية من خلال السياسات التي تعالج الصحّة العامة، وخاصة في ظل المخاطر الصحية المتزايدة المرتبطة بتغير المناخ.

وتكلم أبو حيدر أيضاً عن الخطوات التي اتخذتها الوزارة في هذا الاتجاه، مثل إنشاء حوافز للشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة الصديقة للبيئة، وتطوير اتفاقيات تجارية تراعي مبادئ البيئة والاجتماع والحوكمة، وتشجيع الممارسات الاقتصادية الدائرية. وأضاف أن رقمنة الوزارة للخدمات كانت فعالة في تحسين الشفافية، وتقليل البيروقراطية، ودعم الاستدامة.

شانتال عقل، المديرة العامة لوزارة الصناعة، تحدثت عن الحاجة إلى اتباع مقاربة شاملة، مشيرة إلى أن الادراك والمعرفة في القطاع الصناعي يقتصران حالياً على أقل من خمس وعشرين بالمائة، تتركز بمعظمها في جبل لبنان، مع مستويات وعي محلي غير كافية. وقالت أن هذا القلق يتماشى مع الكلام الأوسع عن الحاجة إلى التغيير النُظُمي.

الدكتورة مايا نعمه، مديرة مبادرة إعادة التحريج اللبنانية وعضو شبكة القطاع الخاص اللبناني، حيث تقود قسمها البيئي، شدّدت على أن تغيّر المناخ هو خطر رئيسي لا يمكن إنكاره ولم يعد بالإمكان التغاضي عنه. وأكدت أنه من غير المقبول أن يكون لدى الشركات تقييمات للمخاطر لا تأخذ في الحسبان المخاطر المتعلقة بالمناخ. وفي حين أن القطاع الخاص يخطو خطوات لمعالجة التحديات المطروحة، هناك حاجة إلى مزيد من الجهود، مع الاعتراف بأن العمل الذي ينتظرنا يمثل تحدياً وسيستغرق وقتاً.

هذا وقد أبرزت المناقشات أن هذه اللحظة المفصلية تتجاوز مجرد نقاش بيئي. وعلى حد تعبير المحامي محمد عالم، "لم يعد هذا نقاشاً حول مقدار اهتمامنا بالبيئة؛ إنها قضية وجودية تؤثّر على الصناعات والخدمات والسياحة. الهدف الذي نريده جميعاً ليس بعيداً. يجب أن نشارك بنشاط في هذا العمل."

ومع اجتماع قادة الأعمال والمسؤولين الحكوميين والخبراء، كان المحور واضحاً: لم يعد دمج مبادئ البيئة والاجتماع والحوكمة مجرّد خيار. لقد أصبح ضرورة دولية. وتوصي الورقة بأنه يتعين على البلدان والشركات على حد سواء اتباع الأطر القانونية العالمية التي تتطلب ممارسات مستدامة، ووضعها في طليعة القرارات التي تضمن النجاح على المدى الطويل، والمرونة البيئية، والتأثير المجتمعي.

في سطور: مبادرة رامي مخزومي لحوكمة الشركات في كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت

تأسست المبادرة في العام 2011 في كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت. رؤية المبادرة ومهمتها هي تعزيز القيادة المسؤولة في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من أجل ممتازية الحوكمة واستدامة الشركات من خلال التعليم والدعم والانخراط مع المهنيين وأعضاء المجتمع الأوسع. ومع زيادة الوعي حول التنوع العالمي والبيئة والمسؤولية الاجتماعية، طوّرت المبادرة إطارها وهدفها لتشمل مبادئ الاستدامة، والتي تستلزم المبادئ البيئية والاجتماعية والحوكماتية بطريقة متكاملة.

-انتهى-

American University of Beirut
PO Box 11-0236, Riad El Solh, Beirut 1107 2020, Lebanon
T +961 1 35 00 00 – Ext 2650 | communications@aub.edu.lb
aub.edu.lb

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar, PhD
Executive Director of Communications
Lecturer – Political Studies and Public Administration Department
Founding Director – Good Governance and Citizenship Observatory
Fellow – Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs

T +961 1 37 43 74 Ext: 2676 | **M** +961 3 42 70 24
sk158@aub.edu.lb

لمحة عن الجامعة الأميركية في بيروت

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وترتكز فلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها على النموذج الأميركي الليبرالي للتعليم العالي. والجامعة الأميركية في بيروت هي جامعة بحثية أساسها التعليم. وهيئتها التعليمية تضم أكثر من سبعمائة وخمسين أستاذ متفرّغ، أما جسمها الطلابي فيشكّل من أكثر من ثمانية آلاف طالب. وتقدم الجامعة الأميركية في بيروت حاليا أكثر من مئة وأربعين برنامجاً للحصول على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وهي توفّر التعليم والتدريب الطبيين للطلاب من جميع أنحاء المنطقة في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى كامل الخدمات يضم أكثر من ثلاثمئة وستون سريراً.

للاطلاع على أخبار وأحداث الجامعة الأميركية في بيروت:
aub.edu.lb | Facebook | X